

**التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي لدى
المرشدين التربويين
أ.م.د. غسق غازي العباسي
وزارة التربية / الكلية التربوية المفتوحة**

ghasaqabbasi@gmail.com

تاريخ التقديم: ٢٦٥ في ٢٠١٧/٩/٦

تاريخ القبول: ٥٣ في ٢٠١٧/١/٢٥

الملخص:

استهدف البحث التعرف على التواصل الاجتماعي وابعاده لدى المرشدين التربويين. ٢- دلالة الفروق الاحصائية في التواصل الاجتماعي وابعاده لدى المرشدين التربويين وعلى وفق متغير النوع (ذكور - اناث). ٣- التكيف النفسي لدى المرشدين التربويين. ٤- دلالة الفروق الاحصائية في التكيف النفسي لدى المرشدين التربويين وفق متغير النوع (ذكور - اناث). ٥- العلاقة بين التواصل الاجتماعي وابعاده والنوع ومعرفة مدى اسهام ابعاد التواصل الاجتماعي والنوع في التكيف النفسي. تحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين الموجودين في المدارس التابعة لمديريات تربية محافظة بغداد، واعتمد على المنهج الوصفي للعلاقات الارتباطية، واختيرت العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، فتكونت من (٣٠٠) مرشد ومرشدة تم اختيارهم من مجتمع البحث الأصلي المكون من (١٢٢٥) مرشداً ومرشدة من مديريات تربية محافظة بغداد. وقد تم التوصل الى عدة النتائج، منها: أن المرشدين التربويين يمتلكون تواصلاً اجتماعياً جيداً بجميع أبعاده اللفظية وغير اللفظية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٩).

الكلمات المفتاحية: التواصل الاجتماعي، التكيف النفسي، المرشدون، التربويون.

Social communication and its relation to psychological adjustment Educational counselors

**Assist. Prof. Dr. Ghasaq Ghazi Aleabasi
Ministry of Education / Open Educational College
ghasaqabbasi@gmail.com**

Abstract:

The current search was aimed at identifying:- 1. Social communication and its dimensions by pedagogic mentors. 2. The significance of statistical differences in social communication and its dimensions to pedagogic mentors and to the gender variant (male-female). 3. Psychological adaptation of pedagogic counselors. 4. The significance of the statistical differences in the psychological adjustment of the pedagogic mentors according to the gender variant (male-female). 5. The relationship between social communication, its dimensions and gender, and knowledge of the extent to which social communication and gender dimensions contribute to psychological adjustment. 6. The current research is determined by the pedagogic mentors in the schools, of the Baghdad Governorate education directorates, and has adopted the curriculum descriptive of relational relations, the two scales (social communication and psychological adjustment) have been applied to the research sample that chosen in the random stratified Way, composed of 300 mentors (both gender) chosen from the original research community composed of (1225) male mentor. The following conclusions have been reached: The pedagogic mentors have good social communication with all its dimensions verbal and non-verbal deportation at a level of (0.05) and to the freedom degree (299).

Keywords: social networking, psychological adjustment, mentors, educators.

مشكلة البحث:

من اولويات المرشد التربوي الاحساس بكل ما يعاني المسترشد من مشكلات ، وتعاطف مع مشاعره كي يتمكن المسترشد من فهمها وإدراكها ، (الداهري ، ٢٠٠٥ : ٢٤٩-٢٥٠) .

إن طلبة المدارس يواجهون الكثير من المشكلات وأن مشكلة نقص المهارات الاجتماعية المتمثلة في العزلة وعدم التواصل الاجتماعي بين الزملاء هي من أبرز تلك المشكلات لأنها تعد شكلاً متطرفاً من الاضطرابات في العلاقات مع الزملاء وغالباً ما يطور الطلاب المنسحبون اجتماعياً سلوكاً منحرفاً في التعاملات اليومية ، مما يتطلب من المرشد التربوي العناية بهم وتشجيعهم على التواصل الاجتماعي (شعبان وآخرون ١٩٩٩، ص ٢١٦-٢١٨). حيث إن التكيف (التوافق) يعني التآلف والتقارب والانسجام . وعدم التكيف يظهر في التنافر والتخالف والتصادم .

وهناك تكيف شخصي ذاتي - وتكيف اجتماعي وكل ذلك قائم على إيجاد علاقات ناجحة بين الفرد ونفسه ذاتها وبين الفرد وبيئته سواء اكانت البيئة طبيعية في ظروفها المناخية ، ام ثقافية ام نفسية ام اجتماعية ام تربوية ام صحية ام صناعية . ويتميز التكيف بمعرفة الإنسان لنفسه معرفة موضوعية في مواطن الضعف او القوة وان يتقبل الانسان نفسه بواقعية عملية ايجابية ويسعى لإشباع دوافعه الايجابية دون كبت ، وتكون لديه المرونة للظروف الطارئة ويكون بعيداً عن الصراع النفسي او الاحباط وآثارهما .

ومما تقدم ؛ يمكن اجمال مشكلة البحث في الإجابة على الاسئلة الآتية:-

- هل توجد علاقة بين التواصل الاجتماعي والتكيف النفسي لدى المرشدين التربويين؟
 - وهل يسهم التواصل الاجتماعي وعلاقته بجنس المرشد التربوي في التنبؤ بالتكيف النفسي ؟
- اهمية البحث:

إن التواصل ضرورة إنسانية واجتماعية للفرد ، فعن طريق التواصل تنتشر الثقافة وينتشر الابداع الفني والثقافي بين الافراد في المجتمعات وتتاح الفرصة امام الفرد كي يتعرف على اخبار الآخرين مما يزيد من التقارب والتفاهم وعن طريق التواصل الفني يتم نقل الارث الاجتماعي وتحقيق مجموعة من المنجزات في مجال الحضارة والعمران والمعرفة (النعمي، ٢٠٠٩، ص ٥). وقد يؤدي التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في حياة الفرد، إذ لا يمكن للمرء ان يشعر بالصحة النفسية مالم يكن قادراً على تحقيق ذاته ويتواصل مع افراد المجتمع (ابو عرقوب ، ١٩٩٣ ، ص ٢٠). وتبرز اهمية التواصل الاجتماعي في نقطتين اساسيتين:

الاولى:- اشباع الحاجات النفسية الاساسية للفرد مثل الحاجة للنجاح والتوافق والتواجد الاجتماعي ، والتقدير الاجتماعي. **والثانية :-** تنمية الهوية النفسية ، فعندما يكون الفرد ملماً بمهارات التواصل

مع الآخرين تكون لديه الفرصة في تكوين علاقات ناجحة في المجتمع (شقيير ، ٢٠٠١ ، ص ١٢).

ويسهم التواصل في العملية الإرشادية عند المرشد التربوي الى حد كبير في تحقيق استراتيجية ارشادية متمثلة بتحقيق التوافق النفسي وتحقيق الصحة النفسية للمسترشد ، وان كفاءة المرشد التربوي تؤدي الى انجاح عملية الارشاد (شبيب ، ٢٠١٠ ص ٣٠).

وترى الباحثة اهمية استعمال المرشد التربوي لمهارات التواصل الاجتماعي بشقيه اللفظي وغير اللفظي في العملية الإرشادية حيث انهما لا ينفصلان عن بعض وهذا ما أكدته الدراسات مثل دراسة (Tyson & Wall,1983) من ان السلوك غير اللفظي يزيد من اثر تطابق الرسالة اللفظية ويغير من الرسائل اللفظية غير المتطابقة لصالح الإرشادات غير اللفظية (Tyson & wall,1983,pp 433-437). كما نجد ان الكثير من الدراسات تؤكد اهمية التواصل لدى المرشد التربوي لما لها من اهمية في انجاز المرشد لعمله اليومي. وقد أكدت الحريري ٢٠١١ ان من الخصائص الشخصية التي يتمتع بها المرشد التربوي هي تمتعه بمهارات التواصل وقدرته على اقامة علاقات طيبة وودية مع الآخرين والتواصل معهم باستمرار ، وايضا قدرته على التعامل مع انفعالاته بعقلانية والضبط وعدم السماح لتلك الانفعالات بجرح احساس الآخرين ، والقدرة على الاصغاء الجيد لما يقوله الآخرون وعدم المقاطعة او محاولة اصطياد الاخطاء من خلال سماع احاديثهم ، والقدرة على التواصل الايجابي الفعال والتواصل الجيد (الحريري ، ٢٠١١ ، ص ١١٦).

ان الازواج المختلفة للضغط والاجهاد النفسي يمكن ان تؤثر على قابلية الافراد الانتاجية ، وهي تعرف كأى مجموعة من الظروف التي تهدد او تعطي الشعور بالتهديد لوجودنا ، وبذلك ترهق قابليتنا للمعالجة ، وقد يكون للضغط تأثيرات دائمية على الاداء وتوظيف الادراك (Michael,2004,p64).

وقد يتعرض الانسان لكثير من مواقف الاخفاق والاحباط في حياته لذا وجب عليه ان يكون مستعدا لمواجهة كل ما يعترضه من الصعوبات وان تكون لديه قدرة على التحمل ، وهذا لا يتحقق الا عن طريق الايمان بالله والتسليم بقضائه وقدرته (مصطفى وآخرون ٢٠٠٥ ، ص ٣٢٤).

وحاولت Vanden معرفة العلاقة بين التحمل النفسي ومتغيرات الضغوط والدعم الاجتماعي، والأدوار لدى مجموعة من العاملين بالمؤسسات التربوية ،اذ بينت الدراسة أن العاملين بالمؤسسات التربوية الذين لديهم مفهوم ذات إيجابي يتمتعون بتحمل نفسي تحميهم من الإجهاد النفسي، وأن العاملين بالمؤسسات التربوية الذين لديهم مفهوم ذات سالب لديهم سمات شخصية تؤدي بهم إلى تقاوم آثار الإجهاد النفسي لديهم ، والذين يمتلكون تحملاً نفسياً ظهر لديهم أداء اجتماعي مميز عن الآخرين (Vanden,2010. pp; 227-205).

ترى الباحثة انه لا يمكن التعامل مع المسترشدين الا اذا كان المرشد يمتلك التواصل الاجتماعي .
و بناءً على ما تقدم يمكن اجمال اهمية البحث :

- ١- ان اهمية البحث تأتي من اهمية التواصل بالنسبة الى المرشد التربوي الذي يعد الاساس في اقامة جميع العلاقات الاجتماعية ، فبدون التواصل لا يمكن لأي شخص ان يقيم علاقات اجتماعية مع اي شخص اخر لأنه بمثابة لغة مشتركة بين الجميع .
- ٢- ان اتسام المرشد التربوي بالتكيف النفسي يمكن ان يحميه من ضغوط الحياة.
- ٣- ان البحث يقدم مقياسين هما (مقياس التواصل الاجتماعي ، ومقياس التكيف النفسي) يمكن ان يستفيد منها العاملون والباحثون في مجال الارشاد فضلا عن وزارة التربية.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:.

- ١- التواصل الاجتماعي وابعاده لدى المرشدين التربويين .
- ٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التواصل الاجتماعي وابعاده لدى المرشدين التربويين وعلى وفق متغير النوع (ذكور _ اناث)
- ٣- التكيف النفسي لدى المرشدين التربويين .
- ٤- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التكيف النفسي لدى المرشدين التربويين على وفق متغير النوع (ذكور _ اناث) .
- ٥- العلاقة بين ابعاد التواصل الاجتماعي والتكيف النفسي من خلال التعرف على مدى اسهام التواصل الاجتماعي والنوع في التكيف النفسي .

حدود البحث

يتحدّد البحث الحالي بدراسة العلاقة بين متغيري التواصل الاجتماعي والتكيف النفسي لدى المرشدين التربويين ذكور واناث في المدارس التابعة لمديريات تربية محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ .

تحديد المصطلحات:

التواصل الاجتماعي:

ريجيو Riggio (١٩٨٦): " قدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي ، واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها ، ووعيه بالقواعد المستترة وراء اشكال التفاعل الاجتماعي ، ومهاراته في ضبط وتنظيم تعبيراته غير اللفظية ، وأداء الدور وتحقيق الذات اجتماعياً " (السمادوني ، ١٩٩٤ ، ص ٤٦٢) المشار اليه في (النفيعي ٢٠٠٩ ، ص ٤٠) . (Riggio,1990p;804).

تعرفه (باطة، ٢٠٠٣)

وهي تتضمن مهارات التفاعل الاجتماعي مثل الترحيب أو الشكر أو الاستئذان أو التعامل مع الأكبر والأصغر والاتجاهات نحو الآخرين ، وتقسم الى مهارات التواصل اللغوي :مثل النطق والاستماع والمحادثة والفهم والادراك و مهارات التواصل الوجداني مع الذات والقدرة على ضبط الانفعالات والتعبير عنها (باطة ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٠).

التعريف النظري لمفهوم التواصل الاجتماعي: تتبنى الباحثة تعريف ريجيو ١٩٨٦ لأنه أكثر دقة وشمولية ، ويتحدث عن التواصل الاجتماعي بتفصيل أكثر.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من افراد عينة البحث من خلال اجاباتهم على فقرات مقياس التواصل الاجتماعي المعد من قبل الباحثة في البحث الحالي .

التكيف النفسي:

تعريف (Kobasa 1979): " هو ان يخبر الفرد درجة عالية من الضغوط من دون ان يصاب بالمرض ويتكوّن هذا المفهوم من ثلاثة مكونات ، هي : الضبط ، أو السيطرة ، والالتزام ، والتحدى (Kobasa 1979,p:3)." Challenge

تعريف (الحلو، ١٩٩٥): "الفرد الذي يتمتع بالتكيف هو الذي يمتلك احساسا بأنه قادر على مواجهة أحداث الحياة التي يتعرض لها ، او باستطاعته التعامل معها بشكل يجنبه الإصابة بالاضطرابات النفسية ، والامراض الجسمية" (الحلو ١٩٩٥، ص ١٥).

التعريف النظري لمفهوم التكيف النفسي: سوف تعتمد الباحثة على تعريف كوباسا للتكيف النفسي كتعريف نظري للبحث الحالي.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في افراد عينة البحث من خلال اجاباته على فقرات مقياس التكيف النفسي المعتمد في البحث الحالي .

المرشد التربوي:

تعريف وزارة التربية العراقية (١٩٨٨): "هو احد اعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة المشاكل السلوكية والدراسية والاسرية والصحية ، عن طريق جمع البيانات المتصلة بتلك المشكلات سواء كانت ذات صلة بالطالب ام بالبيئة المحيطة به لتبصيره بمشكلاته واعانته على التفكير الصحيح في حل تلك المشاكل " (وزارة التربية العراقية ، ١٩٨٨، ص ١٠).

مفهوم التواصل الاجتماعي:

يعد علماء النفس الاجتماعي التواصل ضمن ميادين دراستهم ، ويهتمون بشكل خاص بالتواصل كوسيلة للتأثير وتغيير الاتجاهات والسلوك واللغة والجوانب النفسية لاستخدامها(عبد الرزاق ، ١٩٩١م، ص ١٥). وترى الباحثة ان المرشد التربوي يستطيع التأثير على المسترشدين من خلال التواصل معهم وتغيير اتجاهاتهم نحو الافضل . إذ ان التفاعل الاجتماعي يقوم اساسا

على وجود اشكال مختلفة من التواصل ، ويشترط لإتمام حدوث عملية التواصل وجود سبل للتفاهم كاللغة المشتركة ، وقد تشهد الكثير من العلاقات التفاعلية بين الافراد والجماعات نوعا من الفشل في التواصل نتيجة لوجود غموض او تداخل في المعاني والدلالات او تغير في مضامين المفردات المستخدمة، اي لكي يحقق التواصل اغراضه التفاعلية بدرجة كبيرة فإنه لا بد من ان يعتمد على قاعدة من الفهم المشترك لمضامين الرموز التي تستعمل في عملية التواصل (الدويبي، ١٩٩٨، ص ٥١-٥٢) .

انواع التواصل الاجتماعي :-

أ - التواصل اللفظي: يتم التواصل اللفظي من خلال اللغة ، واللغة نشاط عقلي راقٍ يعمل كأساس لتنظيم العمليات العقلية المعرفية ، ووسيط حتمي للاتصال الانساني (منصور، ١٩٨١ص ١٢٣) . إن اللغة ضرب من السلوك الانساني الذي يعني به هنا الطريقة التي يتصرف او يتواصل بها افراد المجتمع طبقاً لمعايير واعراف متفق عليها . ويتميز هذا السلوك بثلاثة جوانب ؛ جانب نفسي يتمثل في التعبير عن الذات الفردية ، وجانب اجتماعي يتمثل في اكتساب هذا السلوك و تميزه من خلال الجرعة اللغوية ، وجانب نظامي يتمثل في خضوع هذا السلوك لقواعد واشكال محددة ، واللغة وفقا لهذا التحديد هي سلوك لفظي مكتسب ، يخضع لنظام ذي قواعد ، يحقق به كل فرد ذاته من خلال تواصله مع غيره من الافراد لنظام ذي قواعد (احمد، ٢٠٠٦، ص ٨) .

ويرى هانس (Hansen) أن التواصل اللفظي في الارشاد هو الكلمة المنطوقة التي تعد الاسلوب الاساسي في الارشاد ويحاول المرشد عن طريقها ان ينقل للمسترشد حرية الاختيار في حل المشكلة ، ويتيح له ان يعيد النظر في سلوكه الحالي ، ويجعله اكثر استبصاراً بالأساليب التي ادت الى اضطرابه (Hansen,1973.P.232) .

من هنا يظهر أن المرشد بقدر تمتعه بمهارة التواصل اللفظي يستطيع زرع الثقة بنفسه للمسترشد عن طريق استخدام الكلمات المناسبة المؤثرة ايجابا في المسترشد. (عمر، ١٩٨٩، ص ٣٠٤) .

ب - التواصل غير اللفظي: اشارت دراسة كليبورن (Cliporn 1979) ان سلوك المرشد غير اللفظي اثناء تفاعله مع المسترشد اما ان يؤكد الرسالة اللفظية ، ويوسع من دورها ، ويضيف معلومات جديدة لها ، أو يشوهها ويحرفها عن معناها . كما كشفت هذه الدراسة ايضاً عن ان المسترشدين وجدوا في استعمال المرشد للسلوك غير اللفظي مثل التنوع الصوتي ، وتعابير الوجه ، والاتصال البصري ، والاشارات خبرة وجاذبية اكثر من استعمال للسلوك اللفظي (Baron,1980,p.250) .

إن للتواصل غير اللفظي أهمية كبيرة في سلوك المرشد وإن تبادل المشاعر والانفعالات يتم بشكل أكثر دقة ، وخالي نسبياً من الخداع ذلك الذي يحدث عن طريق التواصل غير اللفظي أكثر من ذاك الذي يحدث عن طريق التواصل اللفظي ، فالإشارات غير اللفظية يمكن استعمالها لتحديد مستوى ثقة الفرد بنفسه وكذلك مستوى استجابته لتحقيق التواصل الناجح .

(عبد القادر ، ١٩٩١، ص ٢٧).

الابعاد النفسية للتواصل

١- التواصل العقلي المعرفي:

وهو الذي يعتمد على تبادل المعلومات والتعرف على رأي الشخص المقابل .

٢- التواصل البدني أو لغة الجسد :

وهو الأكثر صدقاً ، على عكس الالفاظ والكلمات القابلة للتزييف والخداع ان كانت مقصودة أو غير مقصودة.

٣- التواصل الوجداني :

ويستند الى وجود العاطفة والاحترام وتقبل الآخر فلا يستطيع انسان ان يصبح واعيا كل الوعي بالجوهر العميق لشخص اخر الا اذا احبه على ، مما يعني ان الحب يعد من اهم مقومات التواصل الوجداني (فضة، ١٩٩٩، ص ٢٦٨).

٤- التواصل الاجتماعي:

هو الذي يعتمد على الاندماج مع المجتمع ، وذلك يبدو من خلال (نبرة الصوت ، والسلوك المتعاون ، والايماءات) .

بعض النماذج الخاصة بالتواصل

أنموذج ارسطو في التواصل

وضح ارسطو ان عملية التواصل تتكون من ثلاثة عناصر وهي (المرسل، الموضوع وهو الرسالة ، الشخص المخاطب وهو المستقبل). فالتواصل عند ارسطو هو نشاط شفهي يحاول فيه المتحدث اقناع غيره وتحقيق هدفه مع المجتمع ، وذلك من خلال صياغة قوية ماهرة للحجج التي يعرفها (عبود وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٧).

أنموذج هارولد لازويل Harold Laswell (١٩٤٨):

ركز هارولد على الرسالة اللفظية، كما ركز عليها أرسطو ، إذ أهتم بعناصر التواصل ذاتها وهي؛ المتحدث ، والرسالة، والمستقبل ، غير انه أضاف عنصر قناة التواصل ، والتغذية المرتدة (عبود وآخرون، ٢٠٠٩، ص ٤٨) .

أنموذج ريجيو Riggio ١٩٨٦

وضع ريجيو إنموذجاً للمهارات الاجتماعية في ضوء تقسيمه لمهارات التواصل الاجتماعي، فقد قسمها على نوعين،

الأول : مهارات التواصل غير اللفظي او الانفعالي.

الثاني : مهارات التواصل اللفظي او الاجتماعي .

وقد أوضح بأن كلاً من هذين النوعين يشتمل على ثلاث مهارات اساسية هي :

- مهارات الارسال: وتتضمن الجانب التعبيري حيث الافراط في التواصل او التخاطب .
- مهارات الاستقبال: وتتضمن الحساسية حيث مهارات الافراد على استلام الرسالة التي ترد من الآخر والقابلية على تفسيرها.

- مهارات التنظيم : تعني مهارة الافراد في تنظيم عملية التّخاطب في الموقف الاجتماعي ، وهي المسافة الاجتماعية(السمادوني ١٩٩١ م، ص٢)(المشار اليه في النفيعي ٢٠٠٩ ص٤٠).

واشار بوب (١٩٨٦، pope) الى ان للسلوك غير اللفظي اهمية في عملية التواصل بين الافراد وعلاقتهم ببعض ،وان السلوك غير اللفظي له عدة مظاهر :

١- **الافعال الحركية** :وتتمثل في المشاعر التعبيرية اثناء عملية التواصل ، كتعبيرات الوجه ، وحركات الذراعين والايدي ، وطريقه السير ، وحركة الجسم ككل.

٢- **مظاهر النطق** : وتتضمن مستويات الصوت ونبرته ، والمرونة والهدوء عند الحديث .

٣- **المسافات الاجتماعية**: وتتمثل في الحيز الشخصي اثناء التفاعل الاجتماعي، وهي المسافة الاجتماعية البينية بين المتحدث والمستمع ، فالشخص الذي يشعر بالقلق خلال التواصل يزداد مستوى حدة الانفعال لديه، مما يؤدي بدوره الى اتساع الحيز اثناء التفاعل (السمادوني ١٩٩٤، ص٤٥٦).

وقد استعرض ريجيو في نموذج تحليل للمهارات الاساسية الثلاث

مهارة التواصل غير اللفظي او الانفعالي

أ- التعبير الانفعالي

وهي تلك المهارة المتمثلة في الإرسال غير اللفظي للرسائل الانفعالية والتعبير غير اللفظي للاتجاهات والسيطرة ، وهذا يعكس امكانية الشخص على التعبير الانفعالي ، إذ ان الافراد ذوي المهارة العالية في التعبير الانفعالي يمتلكون امكانية متميزة على جذب الاخرين لهم (السمادوني ١٩٩١، ص٢-٤).

ب- الحساسية الانفعالية :

وهي مهارة استلام انفعالات الافراد وتحليل الرسائل الانفعالية غير اللفظية الصادرة منهم ، فالأفراد الذين لديهم حساسية للرسائل الانفعالية غير اللفظية الصادرة عن الاخرين هم الذين يمتلكون

حساسية عالية و مهارة عالية في القدرة على تفسير الاتصال الصادر عنهم . (السمادوني ١٩٩١، ص٢-٤) .

ج - الضبط الانفعالي:

السيطرة على التعبيرات غير اللفظية والانفعالية، وتتمثل في القدرة على عدم اظهار الملامح التي يشعر بها الفرد مع اظهار صورة غي حقيقية والتي يشعر بها الافراد ، فالافراد الذين يمتلكون قدرة عالية في الضبط الانفعالي للموقف الاجتماعي، يستطيعون التكيف مع الموقف الاجتماعي ورسم الصورة المناسبة للتعبير كرسم صورة الفرحة بالرغم من شعورهم بالغضب او الحزن او القلق ، وعليه فهم يجيدون ضبط التعبير الظاهري للانفعالات (السمادوني ١٩٩١، ص٢-٤) المشار اليه في (النفيعي ٢٠٠٩، ص٤١-٤٣).

مهارات التواصل اللفظي

أ - التعبير الاجتماعي:

القابلية على جذب انتباه الآخرين عند التحدث في المواقف العامة، ، فالأفراد نوو القابلية على التعبير الاجتماعي يتحدثون بشكل جيد ، وعليه فان الافراد الذين يجيدون تلك المهارة يكون لديهم عدد كبير من الاصدقاء والمعارف (السمادوني ١٩٩١، ص٢-٤) المشار اليه في (النفيعي ٢٠٠٩، ص٤١-٤٣) .

ب _ الحساسية الاجتماعية:

قابلية الإنصات والاستقبال اللفظي والالمام بالانظمة المستترة وراء انواع التفاعل الاجتماعي والوعي الكامل للسلوك الاجتماعي والاهتمام بالسلوك بالاسلوب الجيد في المواقف الاجتماعية فيكون الافراد منتبهين جيذا للسلوك ولديهم وعي جيد لسلوكهم والحاصلين على على درجات مرتفعة والدرجات العالية جدا في مقياس الحساسية الاجتماعية مع درجات منخفضة في مقياسي التعبير الاجتماعي و الضبط الاجتماعي تؤدي الى الوعي غير الحقيقي بالذات ، وضعف المشاركة في التفاعل الاجتماعي ، وعليه تشير هذه المهارة الى الفهم للقواعد و الآداب الاجتماعية (السمادوني ١٩٩١، ص٢-٤) المشار اليه في (النفيعي ٢٠٠٩، ص٤١-٤٣).

ج_ الضبط الاجتماعي

لعب الدور ، وهو نوع من التمثيل الاجتماعي، فالأفراد الذين يمتازون بدرجات عالية من الضبط الاجتماعي قادرون على لعب أدوار اجتماعية متنوعة بكل حنكة وثقة بالنفس في أي موقف اجتماعي، ويستطيعون التكيف مع أي موقف اجتماعي بمجرد ان يوضعوا فيه فيكون لديهم القدرة على تكييف السلوك ليتناسب مع المشكل ، وبعد الضبط الاجتماعي مهما ايضا لتسهيل التواصل في التفاعل الاجتماعي (السمادوني، ١٩٩١، ص٢-٤) المشار اليه (النفيعي ٢٠٠٩، ص٤١-٤٣).

مناقشة النماذج:

بالنسبة لنموذج ارسطو فهو يمثل الارهاصات الاولى للتفكير الاتصالي فضلا عن كونه قديماً وركز على الرسالة اللفظية المتمثلة في (المرسل والمستقبل والرسالة) فقط دون الإشارة الى العناصر الاخرى مثل (الوسيلة ، والبيئة الاتصالية ، والتغذية الراجعة) ، اما بالنسبة لنموذج هارولد لازويل نجد ان هذا النموذج ركز على الرسالة اللفظية ، وقد وضع لازويل نموذجاً في صيغة اسئلة وركز على التغذية المرتدة وقد تبنت الباحثة أنموذج (ريجيو) كإطار نظري للبحث الحالي وذلك لأنه من أكثر النماذج وضوحاً من حيث تفسيره لعملية التواصل الاجتماعي في جميع مكوناتها ، فقد حدد (ريجيو) مهارات التواصل الاجتماعي اللفظي (الاجتماعي) (الضبط الاجتماعي ، الحساسية الاجتماعية ، التعبير الاجتماعي) ، اما غير اللفظي (الانفعالي) (الضبط الانفعالي ، الحساسية الانفعالية ، التعبير الانفعالي) .

ثانياً/ التكيف النفسي:

العوامل المساعدة على التكيف:

١- الالتزام: هو القدرة على الاعتقاد بحقيقة الفائدة ، واهميتها، وقيمتها وبالتالي فهي ميل الفرد لربط حياته بشكل تام الى ظروف الحياة المختلفة مثل: العمل والعائلة والعلاقات والاعراف. ان الاشخاص الذين لديهم التزام يستفيدون من معرفتهم، وانهم يستطيعون اللجوء للآخرين متى ما كانوا بحاجة لذلك ، وهذا الحس بالجماعة او الحساب للآخرين هو المورد الاساسي الاكثر بين الاشخاص لإنجاح مقارعة الاجهاد النفسي. (Kabasa,1983,P.7).

٢- السيطرة: هي ميل الفرد للاعتقاد والعمل كما لو انه يستطيع التأثير على مجرى الاحداث الايجابية او السلبية التي تواجهه كونها تتعلق بقبليته وجهوده وشعوره بإمكانية استثمار ذلك في تنظيم بيئته والسيطرة عليها خصوصا عند التكيف مع الضغوط المختلفة . وقد اشارت كوباسا الى ان الفرد الذي يخبر درجة عالية من الضغط من غير ان يتعرض للمرض يتميز بشخصية تختلف عن الفرد الذي يصاب بالمرض عند تعرضه لنفس الدرجة من الضغط ، وقد اطلقت على هذه النزعة مصطلح التكيف النفسي او الصلابة النفسية ، (kobasa,1979,p:5).

٣- التحدي: إن التحدي يجعل الاشخاص محفزين في بيئتهم ومتمرنين على الاستجابة لما هو غير متوقع وبسبب بحثهم عن تجارب جديدة ومثيرة ، فالناس الذين يرحبون بالتحدي يكونون قد استكشفوا موارد محيطهم ، وبيئتهم ويعلمون اين يتجهون ليجدوا المورد الذي يتزودون منه لتعزيز كفاحهم ضد الاجهاد ، فضلاً عن انهم متميزون بواسطة انفتاحهم ومرونتهم في الحكم، وتحملهم للغموض . (Kobasa&Maddi,1982,p.168) .

اعتمدت الباحثة في دراستها على نظرية كوباسا كإطار نظري لمتغير (التكيف النفسي) إذ إن الفرد الذي يخبر درجة عالية من الضغط من غير أن يتعرض للمرض يتميز بشخصية تختلف عن الفرد الذي يصاب بالمرض عند تعرضه للدرجة نفسها من الضغط .

العوامل المؤثرة في التكيف النفسي: يختلف التكيف النفسي بين الأفراد من حيث ابنيته النفسية _ وقدراتهم على تحمل الازمات والمشكلات ، وهذا الاختلاف ينتج عن عدة عوامل لعل من أبرزها القدرات العقلية ، التنشئة وأساليب المعاملة الوالدية في السنوات الأولى ، ثقافة الفرد ، خبرات الفرد السابقة و القيم والتقاليد الاجتماعية التي ينشأ عليها الفرد، (Irving1971,et al ,p.152).

دراسات سابقة:

أولاً/ دراسات سابقة تناولت التواصل الاجتماعي:

(هل وآخرون ، ١٩٨١)

اجريت في اميركا ، وقد هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الاتصال اللفظي (بين المرشد والمسترشد في عملية الارشاد) و بين نتائج عملية الارشاد اذ ان الاتصال غير اللفظي قد تحدد بالسلوك غير اللفظي الذي المستخدم من قبل المرشد التربوي والمحدد بلغة الجسد ، والقدرات غير اللفظية والتي تعني قابلية المرشد النفسي لفهم السلوك غير اللفظي الصادر عن المسترشد في اثناء العملية الارشادية ، والتناسق بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي للمرشد النفسي .

اما مخرجات العملية الارشادية فقد حددت بالجوانب العديدة التي تضمنتها ادوات البحث المستعملة ،والمتمثلة بـ : قائمة العلاقة لبيريت _ لينارد (Barret- Lennard) قائمة تقويم الارشاد لستون وسكيرتز ١٩٦٠ (Stone and Schertzer) واستمارة تقدير المرشد ل بارك ولكروسي (Barak and La Crosse) .

تكونت العينة من عشرين مرشداً تربوياً بواقع عشرة ذكور الى عشر اناث الذين قابلوا (٤٠) مسترشداً (٢٠ من الذكور و ٢٠ من الاناث) في جلسات ارشادية متعددة لكل مرشد تربوي من مسترشدين اثنين ذكر وانثى . وقد سُجلت هذه المقابلات على الفيديو تيب و اشارت النتائج الى وجود ارتباط بين السلوك غير اللفظي للمرشد النفسي ونتائج عملية الارشاد وعدم وجود ارتباط بين القدرات غير اللفظية ونتائج عملية الارشاد ووجود ارتباط عالٍ من التناسق بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي للمرشد النفسي ونتائج عملية الارشاد (Hill,1981,p: 203-212) .

(محسن ١٩٩٣)

استهدفت الكشف عن توفر مهارات الاتصال لدى المرشدين النفسيين في المدارس المتوسطة، واستعمالهم لهذه المهارات والكيفية التي تنتظم بها. طبق الباحث مقياساً قام ببنائه على عين بلغ عددها (٦٧) مرشداً نفسياً من الذكور والاناث ومثلت هذه العينة نسبة (٢٥%) من

المجتمع الاصلي . وبينت النتائج ان مستوى المرشدين النفسيين يزيد عن المتوسط قوة في مجال الاتصال اللفظي وغير اللفظي، اما مهاراتهم في الاتصال اللفظي كانت في المرتبة الاولى من حيث القوة ويليهما الاتصال غير اللفظي . وهذا يدل على ان المرشد النفسي يتفوق في الاتصال اللفظي اكثر منه في الاتصال غير اللفظي . كما ترتبت المهارات الفرعية للمجالات اللفظية من حيث مستوى قوتها لدى المرشدين التربويين كما يلي : ١- مهارة الاصغاء المؤثر . ٢- مهارة الوضوح . ٣- مهارة اعادة العبارة . ٤- مهارة كشف الذات . اما ترتيب المهارات الفرعية للاتصال غير اللفظي من حيث مستوى قوتها لدى المرشدين التربويين كانت كما يلي : ١- مهارة الصمت ٢- مهارة نظائر اللغة ٣- مهارة الاشارات غير اللفظية . كما كشف التحليل الاحصائي للفروق بين المرشدين التربويين في مهارات الاتصال ان هناك تقارباً كبيراً بين الذكور والاناث من المرشدين التربويين في مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية ، فيما عدا مهارة الوضوح ، ففي المجال اللفظي تفوق الذكور على الاناث في هذه المهارة ، كما لم تظهر فروق ذات دلالة معنوية بين المرشدين التربويين من خريجي قسم الارشاد التربوي وخريجي التربية وعلم النفس في جميع المهارات اللفظية وغير اللفظية (المحسن ، ١٩٩٣ ص ١-٣) .

موازنة الدراسات السابقة من حيث :

- ١- الهدف : هدفت دراسة (هل وآخرون ، ١٩٨١) الى التعرف على العلاقة بين المرشد النفسي والمسترشد (في الاتصال اللفظي) ضمن المقابلة. ودراسة (محسن، ١٩٩٣) هدفت الى معرفة مهارة الاتصال للمرشد النفسي في واستعمالهم لهذه المهارة، اما الدراسة الحالية فقد استهدفت التعرف على معرفة العلاقة بين التواصل الاجتماعي وابعاده والتكيف النفسي لدى المرشدين التربويين .
- ٢- العينة : تكونت عينة (هل وآخرون، ١٩٨١) ٢٠ مرشدا و ٤٠ مسترشداً ، اما دراسة (محسن، ١٩٩٣) فتكونت العينة من ٦٧ مرشد ومرشدة ، اما الدراسة الحالية فقد تكونت عينتها من (٣٠٠) مرشد تربوي ومرشدة تربوية في مديريات تربية محافظة بغداد .
- ٣- الادوات: دراسة (هل وآخرون، ١٩٨١) فكانت ادواتها هي قائمة العلاقات لبيريت _ لينارد ، قائمة تقويم الارشاد لستون وسكيرتز ١٩٦٠، واستمارة تقدير المرشد لبارك ولكروسي . اما في دراسة (محسن، ١٩٩٣) فقد استعمل مقياس من اعداد الباحث ، اما الدراسة الحالية قامت الباحثة على بناء مقياس التواصل الاجتماعي معتمدةً على أنموذج ريجيو .
- ٤- النتائج: في دراسة (هل وآخرون، ١٩٨١) وجود ارتباط عال من الانسجام بين التواصل اللفظي وغير اللفظي للمرشد، ودراسة (محسن، ١٩٩٣) تؤكد تفوق مهارات التواصل اللفظية على غير اللفظية ، اما الدراسة الحالية فقد تبين ان هناك تواصلاً اجتماعياً لدى المرشدين التربويين، كما لا توجد فروق داله احصائياً في متغير النوع .

ثانياً/ دراسات سابقة تناولت التكيف النفسي:

لم تستطع الباحثة أن تحصل على اي دراسة سابقة اهتمت بالتكيف النفسي ولذلك تناولت الدراسات التي لها علاقة بالمتغير نفسه .

دراسة انكل (Angle ١٩٨٢):

اجريت هذه الدراسة في جامعة ولاية كنساس وهدفت لبحث تأثير جنس المرشد ومستوى الخبرة في فعاليته الارشادية . وتكونت العينة من (١٠٥) من المرشدين والمرشيدات واشارت نتائج الدراسة الى ان المرشدة اظهرت فعالية اكثر من المرشد وان المرشدة تتميز بالثقة والمسؤولية والدفع . اما فيما يتعلق بمتغير الخبرة فقد كشفت الدراسة ان للخبرة اثرا واضحا في فعالية المرشد في العملية الارشادية (Angle ١٩٨٢ : ١٠٤٣)

الحلو (١٩٩٥):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأساليب المستعملة من لدن الطلاب ذوي القدرة على التحمل العالي والقدرة على التحمل الواطئ في تعاملهم مع ضغوط الحياة ومواجهتها. وكذلك التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في قوة التحمل لديهم. وقد استُعمل مقياس التحمل الذي أعدته (كوباسا ١٩٧٣) بعد أن قامت بتكييفه لعينة بحثها فضلاً عن بنائها مقياس التعامل مع ضغوط الحياة الذي قامت الباحثة ببنائه وقد استعملت معامل ارتباط بيرسون فضلاً عن الاختبار التائي وتحليل التباين في معالجة البيانات ، و قد بينت النتائج إن الطلاب الذين يتمتعون بقوة تحمل عالٍ كانوا يقومون باستعمال استراتيجيات التعامل المركز مع المشكلة التي تؤدي بدورها إلى التكيف مع الضغوط . أما الطلاب ذوو قوة التحمل الواطئ فكانوا يستعملون استراتيجيات التعامل المركز على العاطفة ، التي تؤدي بدورها إلى سوء التكيف، وقد أظهرت النتائج ان قوة التحمل اكثر عند الذكور من الاناث (الحلو ، ١٩٩٥).

دراسة سمين (١٩٩٧) (الأمن والتحمل النفسيان وعلاقتها بالصحة النفسية):

أجريت هذه الدراسة في العراق في الجامعة المستنصرية وجامعة بغداد وقد هدفت إلى التعرف على نسبة مساهمة كل من الأمن والتحمل النفسيين في الصحة النفسية ، والتعرف على الفروق في مستوى الصحة النفسية بالمقارنة بين مجموعتي (الأمن العالي) و (الأمن الواطئ) ومجموعتي (التحمل العالي) و (التحمل الواطئ) فضلاً عن دراسة العلاقة التفاعلية بين الأمن والتحمل. وكانت عينة البحث مكونة من (٣٥٠) طالباً من طلاب الصفوف المنتهية تم اختيارها بطريقة العينة الطبقية المتناسبة. وقد استعمل الباحث ثلاث أدوات احدها معد مسبقاً وهو اختبار (ماسلو) للأمن النفسي إما الأدوات الأخرتان فقد قام الباحث ببنائهما وهما مقياس (الصحة النفسية ومقياس التحمل النفسي الذي اعتمد في إعداده على نظرية كوباسا) . وقد تضمن مقياس التحمل النفسي (٧٠) فقرة مميزة

وقام الباحث بإجراءات الصدق الظاهري والصدق التمييزي لل فقرات والصدق البنائي والصدق التلازمي ، أما الثبات فقد تحقق منه الباحث بطريقة التجزئة النصفية وقد بلغ (٠.٩١)، و طبق الباحث الوسائل الإحصائية (معامل بيرسون والاختبار التائي وتحليل التباين والانحدار المتعدد) لتحقيق أهداف بحثه ، و قد أشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغيرات البحث الثلاثة ، وقد تمكن الباحث من التوصل الى النتائج الآتية (إن التحمل النفسي يعمل كمتغير وسيط يحول دون حدوث التأثيرات السلبية المتوقعة التي يحدثها انعدام الأمن النفسي على الصحة النفسية وان الصحة النفسية ، وظيفة للتحمل والأمن النفسيين ودالة لهما) (سمين ، ١٩٩٧).

موازنة الدراسات التي لها علاقة بمتغير التكيف النفسي من حيث :

١- **الاهداف :** هدفت جميع الدراسات السابقة الى ايجاد العلاقة بين التحمل النفسي ومتغيرات اخرى بحيث شملت كل من (تأثير الجنس ومستوى الخبرة ، اساليب التعامل مع الضغوط ، والاستجابة للضغوط النفسية ، التحمل النفسي والامن النفسي وعلاقتها بالصحة النفسية). اما الدراسة الحالية فكان الهدف هو معرفة العلاقة بين التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتكيف النفسي.

٢- **العينة :** تكونت عينة دراسة (Angle 1982) من (١٠٥) من المرشدين والمرشدات و دراسة الحلو (١٩٩٥) ودراسة سمين (١٩٩٧) شريحة الطلبة في الجامعة . تكونت عينة دراسة (الحلو، ١٩٩٥) من ٤٠٠ طالب وطالبة ، اما (سمين، ١٩٩٧) فتكونت من ٣٥٠ طالبا ، اما الدارسة الحالية فكانت العينة (٣٠٠) مرشد ومرشدة .

٣- **الادوات :** استعملت الدراسات السابقة ادوات قياس متنوعة ، بعضها اعتمد مقاييس جاهزة ، والبعض الاخر اعتمد مقاييس من اعداد الباحثين انفسهم ولكن اغلب الدراسات اعتمدت مقياس كوياسا ١٩٧٩، الذي اعد المقياس اعتمد تنظير كوياسا، اما في الدراسة الحالية ، فقد قامت الباحثة ببناء مقياسين (مقياس التواصل الاجتماعي ومقياس التكيف النفسي).

٤- **النتائج :** في دراسة (Angle 1982) اظهرت النتائج ان المرشدة اكثر فعالية من المرشد، اما فيما يتعلق بمتغير الخبرة فقد كشفت الدراسة ان للخبرة اثرا واضحا في فعالية المرشد في العملية الارشادية . و في دراسة (الحلو، ١٩٩٥) اظهرت ان الطلاب الذين يتمتعون بقوة تحمل عالية كانوا يستعملون استراتيجيات التعامل المركز مع المشكلة اما ذوو قوة التحمل الواطئ فيستعملون استراتيجيات التعامل المركز على العاطفة وتفوق الذكور في قوة التحمل على الاناث. اما في دراسة (سمين ، ١٩٩٧) فقد توصلت الى ان التحمل النفسي يعمل كمتغير وسيط يحول دون حدوث التأثيرات السلبية المتوقعة التي يحدثها انعدام الامن النفسي.

اما الدراسة الحالية فإن المرشدين التربويين يتمتعون بتحمل نفسي ولا يوجد فروق في متغير النوع.

اجراءات البحث

اولاً - مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة لمديريات تربية محافظة بغداد ، ومن كلا النوعين (ذكور_ اناث) ، للعام الدراسي (٢٠١٤_٢٠١٥) البالغ عددهم (١٢٢٥) مرشداً تربوياً ومرشدة تربوية، بواقع (٤٢٥) مرشداً تربوياً و(٨٠٠) مرشدة تربوية، وكما مبين في جدول (١) .

جدول (١)

يبين مجتمع البحث موزعين حسب مديريات التربية في محافظة بغداد/ لسنة ٢٠١٤-٢٠١٥

ت	اسم المديرية	عدد المرشدين		المجموع الكلي
		الذكور	الاناث	
١	الرصافة الاولى	٦٧	١٧٩	٢٤٦
٢	الرصافة الثانية	٨٠	١٥٦	٢٣٦
٣	الرصافة الثالثة	٥٥	٦٤	١١٩
٤	الكرخ الاولى	٣٤	٧٦	١١٠
٥	الكرخ الثانية	٧٩	١٧٧	٢٥٦
٦	الكرخ الثالثة	١١٠	١٤٨	٢٥٨
	مجموع	٤٢٥	٨٠٠	١٢٢٥

ثانياً- عينة البحث الاساسية:

اختارت الباحثة عينة طبقية عشوائية من المدارس المتوسطة والثانوية المشمولة في الارشاد التربوي .وقد بلغت عينة البحث الاساسية (٣٠٠) مرشد ومرشدة بحيث شكلت نسبة (٢٥%) من مجتمع البحث ، اي بواقع (١٠٤) مرشدين تربويين، و (١٩٦) مرشدة تربوية ، موزعين على مديريات تربية محافظة بغداد و كما مبين في جدول (٢).

جدول (٢)

يبين عينة التطبيق الاساسية من المرشدين التربويين موزعين على مديريات محافظة بغداد حسب النوع

لسنة ٢٠١٤ / ٢٠١٥

ت	اسم المديرية	عدد المرشدين		المجموع الكلي
		الذكور	الاناث	
١	الرصافة الاولى	١٦	٤٤	٦٠
٢	الرصافة الثانية	٢٠	٣٨	٥٨
٣	الرصافة الثالثة	١٣	١٦	٢٩
٤	الكرخ الاولى	٨	١٩	٢٧
٥	الكرخ الثانية	٢٠	٤٣	٦٣
٦	الكرخ الثالثة	٢٧	٣٦	٦٣
	مجموع	١٠٤	١٩٦	٣٠٠

ثالثاً - أدوات البحث:

- ١- بناء مقياس التواصل الاجتماعي للمرشدين التربويين .
- ٢- بناء مقياس التكيف النفسي للمرشدين التربويين .

أولاً:- مقياس التواصل الاجتماعي:

بعد اطلاع الباحثة على بعض المقاييس المحلية والعربية التي استعملت في قياس التواصل الاجتماعي لم تتمكن الباحثة من الحصول على الاداة المناسبة لتحقيق اهداف بحثها(اذ لم تتمكن من الحصول على مقياس يعتمد على انموذج ريجيو) ، لذا ارتأت بناء مقياس للتواصل الاجتماعي لدى المرشدين التربويين ومن كلا النوعين (ذكور - إناث) اعتماداً على نموذج (ريجيو ١٩٨٦) في تحديد مفهومه وكذلك ابعاده الاساسية .

ابعاد المقياس:

يتكون المقياس من (٦) ابعاد وهي (التعبير والحساسية والضبط الانفعالي ، والتعبير والحساسية والضبط الاجتماعي) (السمادوني، ١٩٩٤، ص ٤٦٢).

صياغة فقرات المقياس: تم صياغة فقرات المقياس حسب ابعاده المذكورة اعلاه .وقد بلغ عددها (٣٧) فقرة موزعة على (٦) ابعاد وقد تم تحديد البدائل (دائماً، غالباً ، احياناً، نادراً ، ابداً) تعطي لها الدرجات الآتية بعد التصحيح (٥، ٤، ٣، ٢، ١) متتالياً للفقرات الموجبة، اما للفقرات السالبة فتكون (١، ٢، ٣، ٤، ٥) متتالياً.

صلاحية الفقرات: عُرِضَ المقياس المتكون من (٣٧) فقرة على المحكمين والمختصين بالارشاد النفسي و الاجتماع والقياس والتقويم من خلال تنظيم استبانة خاصة بذلك وعرضها على الخبراء ومعرفة مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، وقد استعملت الباحثة مربع كاي لمعرفة صلاحية فقرات المقياس و قد اتضح ان جميع الفقرات دالة لان القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية (٣.٨٤) بدرجة حرية (١) .

الدراسة الاستطلاعية: قامت الباحثة بتطبيقها المقياس على عينة تكونت من (٢٠) مرشدا من الذكور والاناث، واتضح ان جميع فقرات المقياس كانت واضحة وكذلك البدائل والتعليمات ، وتمكنت العينة من الاجابة على المقياسين بوقت قدره (١٥-٢٠) دقيقة اذ اكدت الدراسات على اهمية التحقق من فهم افراد العينة فقرات المقياس (فرج ١٩٨٠، ص ١٠٠) .

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التواصل الاجتماعي

القوة التمييزية الفقرات: يجب ان يتم اختيار فقرات ذات خصائص سيكومترية لكي يتم بناء مقياس يمتاز بخصائص قياسية جيدة ، ولذلك وجب انتقاء الفقرات المناسبة وتعديل غير المناسب منها او تجاهلها بعد التحقق من خصائصها السيكومترية (Ghisellietal,1981,P421)، إذ يرى نانلي أن

حجم عينة التحليل الإحصائي يفضل أن لا تكون ادنى من (٥) أفراد لكل فقرة من المقياس لتقليل تاثير الصدفة (Nunnally,1978: 262) ومن اجل الكشف عن الفقرات المميزة والفقرات غير المميزة طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي والمكونة من (٢٥٠) مرشداً ومرشدةً وجدول (٣) يبين ذلك :

جدول (٣)

يبين عينة التحليل الاحصائي

ت	اسم المديرية	عدد المرشدين		مجموع كلي
		ذكور	اناث	
١	الرصافة الاولى	١٤	٣٦	٥٠
٢	الرصافة الثانية	١٦	٣٢	٤٨
٣	الرصافة الثالثة	١١	١٣	٢٤
٤	الكرخ الاولى	٧	١٦	٢٣
٥	الكرخ الثانية	١٦	٣٦	٥٢
٦	الكرخ الثالثة	٢٣	٣٠	٥٣
	مجموع	٨٧	١٦٣	٢٥٠

وبعد تصحيح اجابات عينة البحث واعطاء درجة كلية الى كل استمارة تم ترتيب الدرجات ترتيباً تنازلياً ثم حددت المجموعتين المتطرفتين بنسبة (٢٧%) مجموعة عليا ونسبة (٢٧%) من المجموعة الدنيا وقد بلغ عدد الاستثمارات في المجموعة العليا (٦٧) استمارة و(٦٧) استمارة في المجموعة الدنيا، وقد بلغ عدد الاستثمارات في المجموعتين المتطرفتين (١٣٤) استمارة بغية الحصول على مجموعتين متطرفتين يتوفر فيها شروط التميز والحجم المناسب لكل مجموعة . وقد استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة قوتها التمييزية لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين لكل فقرة من فقرات المقياس ، وتبين ان جميع الفقرات مميزة عدا خمس فقرات (١٧،١٣،٢،٢٧،٣٢) غير مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند مقارنتها مع القيمة الجدولية (١,٩٦) ودرجة حرية (١٣٢) وجدول (٤) يبين ذلك :-

جدول (٤)

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	
١	٤.٤٧٧٦	٠.٨٥٩١٤	٣.٦٧١٦	٠.٨٥٩٦٧	٥.٤٢٨
٢	٣.٠٢٩٩	٠.٩٣٦٩٥	٣.١٦٤٢	٠.٧٣٠٢٣	-٠.٩٢٦
٣	٣.٣٥٨٢	١.٢٧٥٦٦	٢.٤٩٢٥	٠.٩٧٥٠٤	٤.٤١٣
٤	٤.٧٠١٥	٠.٥٧٧٧٤	٣.٥٢٢٤	٠.٩١٠٥١	٨.٩٥٠
٥	٤.٨٦٥٧	٣.٤٣٥٨	٣.٥٣٧٣	٠.٨٠٣٩٤	١٢.٤٣٧
٦	٤.٧٠١٥	٠.٥٢٢٦٧	٣.٤٩٢٥	٠.٨٤١٥٩	٩.٩٨٩
٧	٤.١٧٩١	١.٢٧٨٣٢	٢.٨٥٠٧	٠.٩٤١٥٣	٦.٨٤٩
٨	٣.٦٥٦٧	٠.٨٩٧٠٠	٣.٣٢٨٤	٠.٩١١٠١	٢.١٠٢
٩	٤.٤٦٢٧	٠.٧٠٣٤٢	٣.٥٢٢٤	٠.٧٨٥٤٤	٧.٣٠٠
١٠	٤.٧٠١٥	٠.٦٢٨٠١	٣.٥٩٧٠	٠.٩٢٢١١	٨.١٠٣
١١	٤.٤٩٢٥	٠.٧٠٤٣٨	٢.٨٦٥٧	٠.٨٣٢٩	١٢.٢٠٧
١٢	٤.٧٠١٥	٠.٥٧٧٧٤	٣.٥٣٧٣	٠.٨٢٢٥٧	٩.٤٨٠

١٣	١.٩١٠.٤	١.١٢٤٥٤	٣.٣١٣٤	٠.٩٧٢٤٨	-٧.٧٢٤
١٤	٣.٤٩٢٥	١.٤٠٧٤٨	٢.٤٧٧٦	١.٠٣٥١١	٤.٧٥٥
١٥	٤.٤٠٣٠	٠.٨٥٣٨٦	٣.٢٣٨٨	٠.٧٩٩٤٢	٨.١٤٧
١٦	٤.٢٥٣٧	٠.٧٦٥٦١	٣.٥٦٧٢	٠.٧٦٣٢٤	٥.١٩٨
١٧	٢.٧٩١٠	١.٣٤٣١٩	٢.٦٢٦٩	٠.٩٦٦٦٥	٠.٨١٢
١٨	٤.٥٦٧٢	١.٠٠٣٣٩	٣.٦٥٦٧	٠.٩١٣٧٤	٥.٤٩١
١٩	٤.٢٥٣٧	٠.٨٧٦٣٤	٣.٥٢٢٤	٠.٨٤١١٣٢	٤.٩٢٨
٢٠	٣.١٩٤٠	١.٠٩٠٤٤	٢.٥٠٧٥	٠.٩٤٣٤٥	٣.٨٩٧
٢١	٣.٦٢٦٩	١.١٥٢٥٤	٣.٢٦٨٧	٠.٩٣٠٦٦	١.٩٧٩
٢٢	٤.٤٧٧٦	٠.٦٨٢٢٠	٣.٦٢٦٩	٠.٧٣٥١٧	٦.٩٤٣
٢٣	٢.٩٤٠.٣	١.٢٠٤٥٤	٢.٥٠٧٥	٠.٧٨٥٧٣	٢.٤٦٤
٢٤	٤.٠٤٤٨	١.٠٣٦٢١	٣.٥٥٢٢	٠.٦٨٠٥٤	٣.٢٥٢
٢٥	٤.٧٤٦٣	٠.٥٠٢٨٢	٣.٤٣٢٨	٠.٩٥٧٠.١	٩.٩٤٥
٢٦	٣.٦٤١٨	١.٣١٠.٨١	٢.٦١١٩	٠.٨٦٩٦١	٥.٣٥٩
٢٧	٢.٨٣٥٨	١.٢٢٥٩٤	٣.٢٠٩٠	٠.٩٧٧٥٩	-١.٩٤٨
٢٨	٣.٥٨٢١	١.١١٦٦٧	٣.٠٥٩٧	٠.٩٦٧٣٥	٢.٨٩٤
٢٩	٤.٠٨٩٦	١.١١٠.٩٨	٣.٢٢٣٩	٠.٩٣٤٥٤	٤.٨٨١
٣٠	٤.٤٧٧٦	٠.٧٦٥٩١	٣.٢٩٨٥	٠.٧١٨٠.٦	٩.١٩٣
٣١	٤.٣٥٨٢	١.٠٨٢٩٥	٢.٨٦٥٧	٠.٨٨٥٨٤	٨.٧٣٢
٣٢	٣.٤٠٣٠	١.٢٦٨٠.٢	٣.٢٦٨٧	٠.٧٧٠.٣٢	٠.٧٤١
٣٣	٤.٧٩١٠	٠.٤٧٧٩٢	٣.٥٥٢٢	٠.٨٠٣٠.٩	١٠.٨٥٠
٣٤	٤.٠٤٤٨	١.٠٣٦٢١	٣.٥٥٢٢	٠.٦٨٠٥٤	١١.٥٠٠
٣٥	٤.٤٠٣٠	٠.٩٨٥٦٥	٣.٣٥٨٢	٠.٨٢٩٤١	٦.٦٣٩
٣٦	٤.٢٩٨٥	١.١٩٣٦١	٢.٧٦١٢	٠.٨١٨١٦	٨.٦٩٦
٣٧	٤.٠٤٤٨	١.٢١١٤٧	٢.٧٧٦١	٠.٨٤٩٦١	٧.٠١٨

مؤشرات صدق وثبات مقياس التواصل الاجتماعي:

صدق المقياس:

أ- الصدق الظاهري: وقد تحقق الصدق الظاهري لمقياس التواصل الاجتماعي في هذا البحث من خلال عرضه على مجموعة من المختصين في علم النفس للحكم على صلاحيته .

ب- صدق البناء: ويقصد به المدى الذي يمكن ان يقرر بموجبه أن الاختبار يقيس خاصية معينة (Anastasi,1976,P.151) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الآتية:

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات) :-

قامت الباحثة بمعرفة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمستجيب على المقياس، وقد تبين ان هناك (٥) فقرات لم تكن معاملات ارتباطها ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) لان قيمة معاملات الارتباط المحسوب اقل من القيمة الجدولية (٠,٠٩٨) بدرجة حرية (٢٤٨) وهي نفس الفقرات التي سقطت في تميز الفقرات وجدول (٥) يبين ذلك .

جدول (٥)

يبين معامل ارتباط فقرات مقياس التواصل الاجتماعي بالدرجة الكلية

الدرجة الكلية	رقم الفقرة	بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	بالدرجة الكلية	رقم الفقرة
٠.٣٣٢**	٢٦	- ٠.٣٦٤	١٣	٠.٣٤٣	١
- ٠.٠٦*	٢٧	٠.٣١٢	١٤	- ٠.٠٤٤	٢
٠.١٨٨**	٢٨	٠.٤١٥**	١٥	٠.٢٧٤	٣
٠.٣١١**	٢٩	٠.٣٥٣**	١٦	٠.٥٠٣**	٤
٠.٤٧١**	٣٠	* ٠.٠٤٣	١٧	٠.٦١٦**	٥
٠.٣٩٩**	٣١	٠.٣٣٨**	١٨	٠.٥١٩	٦
٠.٧٢*	٣٢	٠.٣٧٣**	١٩	٠.٣٢٣**	٧
٠.٥١٣**	٣٣	** ٠.٢٢٤	٢٠	٠.١٥٨**	٨
٠.٤٨٧**	٣٤	٠.٢٠١**	٢١	٠.٣٩٠**	٩
٠.٣٩٥**	٣٥	٠.٤٢٠**	٢٢	٠.٥١٢**	١٠
٠.٤٠١**	٣٦	٠.١٤٢**	٢٣	٠.٤٦٧**	١١
٠.٣٦٠**	٣٧	٠.٢٥٠**	٢٤	٠.٤٩٤**	١٢
		٠.٥٢٢**	٢٥		

العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه: استعمل معامل ارتباط بيرسون لحساب علاقة الفقرة بالبعد الذي تنتمي اليه، وبينت النتائج ان معاملات الارتباط جميعها ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ كانت القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية (٠,٠٩٨) ولم تستثن اي فقرة من الفقرات وجدول (٦) يبين ذلك :-

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد

التعبير الانفعالي		الحساسية الانفعالية		الضبط الانفعالي		التعبير الاجتماعي		الحساسية الاجتماعية		الضبط الاجتماعي	
معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
٠.٥٠٣	٢	٠.٣٠٣	٣	٠.٣٤٥	٤	٠.٦١١	٥	٠.٥٣٥	٦	٠.٥٠٣	٦
٠.٣٦٠	٨	٠.٥٠٣	٩	٠.٥٨٦	١٠	٠.٥٤٥	١١	٠.٦٩٥	١٢	٠.٥٠١	١٢
٠.١٠٩	١٤	٠.٣٢٦	١٥	٠.٥٥٨	٢٠	٠.٤٣٢	٢٢	٠.٤٢٥	١٨	٠.٤٠٣	١٨
٠.٥١٢	١٦	٠.٥٢٣	٢١	٠.٤٩٢	٢٢	٠.١٨٠	٢٣	٠.٣٨٦	٢٦	٠.٥٧٤	٢٦
٠.٥٤٨	٢٤	٠.١٩٤	٢٧	٠.٢٦٦	٢٩	٠.٤٧٤	٣٠	٠.٤٦٢	٣١	٠.٦٣٢	٣١
٠.٤٤٢	٣٣	٠.٦٧٠	٢٨	٠.٣٢٨	٣٤	٠.٦٣٢	٣٥	٠.٤٠٢	٣٧	٠.٥٨٧	٣٧
٠.٣٦٥											

مصفوفة الارتباطات الداخلية: عندما يتكون المقياس من عدة مقاييس فرعية فانه يمكن حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال بالمجالات الاخرى (ابو حطب ، ١٩٨٧، ص ١٠٤). وهذا يعد مؤشراً على صدق البناء (Anastasi,1976,P30). قامت الباحثة في التحقق من مصفوفة الارتباطات الداخلية للأبعاد الستة وذلك في الاعتماد على اجابات عينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٥٠) مرشدا ومرشدة ، وحساب معاملات الارتباط للدرجة الكلية لكل بعد من الابعاد لمقياس التواصل الاجتماعي الذي يتكون من (٣٢) فقرة وتبين ان معاملات الارتباط

جميعها ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بدرجة حرية (٢٤٨) والقيمة الجدولية (٠,١٨٩) جدول (٧) يبين ذلك :-

جدول (٧)

مصفوفة الارتباط الداخلي لأبعاد التواصل الاجتماعي

مجلات المقياس	التعبير الانفعالية	الحساسية الانفعالية	الضبط الانفعالي	التعبير الاجتماعي	الحساسية الاجتماعية	الضبط الاجتماعي
التعبير الانفعالي						
الحساسية الانفعالية	٠.٤٠٤					
الضبط الانفعالي	٠.٢٣٧	٠.٢٦٧				
التعبير الاجتماعي	٠.٢٥٥	٠.٣٣٤	٠.٢٧٦			
الحساسية الاجتماعية	٠.٢١١	٠.٢٨٤	٠.٢٢٤	٠.٥٤٦		
الضبط الاجتماعي	٠.٢٦٣	٠.٢٥٣	٠.٢٥٦	٠.٦١٢	٠.٥٧٤	

ثبات المقياس: تحققت الباحثة من ثبات مقياس التواصل الاجتماعي بطريقتين.

١ - الاتساق الداخلي: تعد هذه الطريقة في حساب الثبات من الطرق التي تبين اتساق اداء الفرد على المقياس من فقرة الى اخرى ، يؤشر الاتساق الداخلي لل فقرات ، ويعبر عن قوة الارتباط بين فقرات المقياس (عودة ، ١٩٩٨ ، ص ١٩١) . وتعتبر معادلة الفا كرونباخ المعادلة الاساسية في استعمال الثبات القائم على الاتساق الداخلي (Nunnally,1970,P:126) . ولمعرفة الاتساق الداخلي للمقياس استعملت الباحثة اجابات التطبيق الاول في حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار البالغ حجمها (٥٠) مرشداً ومرشدة وقد بلغ معامل الفا (٠,٨٤) ويعتبر معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه.

إعادة الاختبار: إن معامل الثبات المحسوب بطريقة اعادة الاختبار يسمى بمعامل الاستقرار الذي يتوجب اعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بعد فترة زمنية، واحتساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الاول والتطبيق الثاني (Murphy,1988,P:65). فقامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول لتحصل على معامل ثبات قدره (٠,٨٠)، اما درجات الابعاد فمبينة في جدول (٨).

جدول (٨)

يبين درجات ثبات ابعاد مقياس التواصل الاجتماعي

الثبات		الابعاد
اعادة الاختبار	الفا كرونباخ	
٠.٧٣	٠.٧٠	تعبير الانفعالي
٠.٦٥	٠.٦٩	حساسية الانفعالية
٠.٦١	٠.٧٥	ضبط الانفعالي
٠.٦٤	٠.٥٨	تعبير الاجتماعي
٠.٤٢	٠.٦٠	حساسية الاجتماعية
٠.٥١	٠.٤٥	ضبط الاجتماعي
٠.٨٠	٠.٨٤	التواصل الاجتماعي

وصف مقياس التواصل الاجتماعي بصيغته النهائية:

يتكون مقياس التواصل الاجتماعي من (٣٢) فقرة، ويحتوي على فقرات سالبة وموجبة ويتكون من ستة ابعاد (التعبير والحساسية والضبط الانفعالي) و (التعبير والحساسية والضبط الاجتماعي) . في كل بعد خمس فقرات عدا التعبير الاجتماعي والضبط الاجتماعي فكلهما يتكون من ٦ فقرات، ويتكون من خمس بدائل (دائماً ، غالباً ، احياناً ، نادراً ، ابداً). تعطى الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) في حالة كون الفقرة موجبة وتعكس الدرجات في حالة كون الفقرة سالبة ، اما الفقرات السالبة فهي (١٧، ١٢، ١٠، ٦، ٢، ٢٧، ٢٣، ٢٤، ٢٠، ٢٩، ٣٢) و الفقرات عدا ذلك هي موجبة ، وان اقل درجة يحصل عليها المجيب (٣٢) واعلى درجة يحصل عليها (١٦٠) وبذلك عدت درجة (٩٦) متوسطاً فرضياً ، واصبح المقياس جاهزاً لتطبيقه على عينة التطبيق الاساسي من المرشدين والمرشدات .

ثانياً / مقياس التكيف النفسي

قامت الباحثة ببناء مقياس التكيف النفسي للمرشدين التربويين لكلا الجنسين بعد مراجعة الادبيات.

وصف المقياس التكيف النفسي:

يتكون المقياس من (٣٨) فقرة تم تطبيقه على المرشدين التربويين ، وتكونت العينة من ٢٥٠ مرشداً ومرشدة . اما بدائل الاستجابة على المقياس فهي (اوافق تماماً ، اوافق احياناً ، اوافق قليلاً، ارفض بشدة) اما الاوزان (٠-٣) درجات لكل فقرة وحسب كونها ايجابية ام سلبية. اذا كانت ايجابية (اوافق تماماً (٣) اوافق احياناً(٢) اوافق قليلاً (١) ارفض بشدة (صفر) . قامت الباحثة بإجراءات الصدق والثبات واستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس لعينة بلغ حجمها (٢٥٠) مرشداً ومرشدة ، لغرض اختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا و الدنيا لكل فقرة من الفقرات تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج ان هناك فقرة واحدة لا تميز بين المجموعتين عند مستوى (٠.٠٥) تم استبعادها ثم تم استخراج معامل ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي باستعمال معامل ارتباط بيرسون وكانت معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وهي درجات عالية ماعدا فقرة واحدة وهي نفس الفقرة التي لم تميز بين المجموعتين . ثم تم ادخال (٤٩) فقرة للتحليل العملي وعلى ضوء نتائج التحليل العملي سقطت ١١ فقرة، وتم التوصل الى وجود اربعة عوامل يتكون منها مقياس التكيف النفسي وهي:

- ١- الالتزام : وقد تكون هذا العامل من ١٦ فقرة .
- ٢- التحدي : وقد تكون هذا العامل من ١٠ فقرات .
- ٣- السيطرة : وقد تكون هذا العامل من ٧ فقرات .
- ٤- القابلية : وقد تكون هذا العامل من ٥ فقرات .

الصدق الظاهري: تحقق الصدق الظاهري لمقياس التكيف النفسي في هذا البحث الحالي من خلال عرضه على مجموعة من المختطين في علم النفس والتقويم والقياس للحكم على صلاحيته، وقد بلغت نسبة الاتفاق ٨٠% .

صدق البناء: حيث قامت الباحثة باعتماد البناء الفرضي المتمثل في (الذين يتمتعون بتكيف نفسي عالٍ هم متوافقون نفسياً والعكس بالعكس) فقد قامت باحتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المقياس إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٧٨) دال عند مستوى (٠,٠٥) . أما الثبات فقد وجد بطريقتين؛ الأولى استعمال معادلة الفا وقد بلغ الثبات (٠,٨٩) ، والثانية إعادة الاختبار، إذ بلغ الثبات في هذه الطريقة (٠,٨٦)

ثبات المقياس: وقد اعتمدت الباحثة في استخراج معامل الثبات لمقياس التكيف النفسي على طريقتين:

مؤشر الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفا كرونباخ Alpha Cronbach

قامت الباحثة باستخراج الثبات في معادلة الفا كرونباخ وذلك بتطبيق المقياس على (٥٠) مرشد ومرشدة وكان الثبات (٠,٧٨) وهو ثبات جيد.

طريقة إعادة الاختبار:

يقصد بأسلوب إعادة الاختبار تطبيق الاختبار على مجموعة من الافراد واعادته على نفس المجموعة بعد مرور فترة زمنية، ويحصل كل فرد من المجموعة على درجة في الاختبار الاول وعلى درجة أخرى في الاختبار الثاني، وعند حساب هذه الدرجات وحساب معامل ارتباط درجات الاختبار الاول بدرجات الاختبار الثاني نحصل على معامل ثبات الاختبار (عطية، ٢٠٠١، ص ٣٦) ، فقامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية بعد مرور اسبوعين على التطبيق الاول لتحصل على معامل ثبات قدره (٠,٨٢).

وصف مقياس التكيف النفسي بصيغته النهائية:

يتكون مقياس التكيف النفسي من (٣٨) فقرة ، ويحتوي على عدد من الفقرات السالبة (٢,٦,٨, ٩, ١١, ١٥, ١٧, ٢٠, ٢٣, ٢٤, ٢٧, ٢٨, ٣٠, ٣١, ٣٤, ٣٦, ٣٧) وعدا ذلك تكون الفقرات موجبة وكما يتكون المقياس من اربعة مجالات وهي (الالتزام ، السيطرة ، التحدي، القابلية) إذ إن اقل درجة يحصل عليها المجيب على فقرات المقياس (صفر) واعلى درجة يحصل عليها هي (١١٤) وبذلك عدت درجة (٥٧) متوسطاً فرضياً للمقياس .

التطبيق النهائي للمقياس:

قامت الباحثة بتطبيق مقياسي (التواصل الاجتماعي و التكيف النفسي) بعد التأكد من صلاحيتهما واستخراج الصدق الظاهري والتمييز والثبات فاصبحا جاهزين لتطبيقها على عينة البحث الاساسي وقد استغرق تطبيق المقياسين ثلاثة اسابيع.

رابعاً/ الوسائل الإحصائية:

تمت الاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية (SPSS) باستعمال القوانين

الآتية :-

(مربع كاي) لمعرفة اراء الخبراء ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد القوة التمييزية بين المجموعتين المتطرفتين ، (معامل ارتباط بيرسون) لمعرفة القوة التمييزية على وفق اسلوب درجة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلى وفق اسلوب درجة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال، وفي استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار ، (معادلة الفا كرونباخ) لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي، (الاختبار التائي لعينة واحدة) استخدمت للاستدلال على الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين المتوسطين الفرضي والحقيقي ، (تحليل التباين الثنائي) لمعرفة دلالة الفروق في مهارات التواصل الاجتماعي وابعادها والنوع والخدمة وكذلك بالنسبة للتحمل النفسي (اختبار شيفيه البعدي) للمقارنة بين المتوسطات لتوضيح الدلالة في متغيرات البحث (تحليل الانحدار المتعدد) لمعرفة نسبة إسهام المتغيرات المستقلة في التنبؤ بالمتغير التابع.

الفصل الرابع/ تفسير النتائج ومناقشتها:

تفسير النتائج ومناقشتها التي توصلت اليها الباحثة على وفق اهداف الدراسة، وعرض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الهدف الاول (التعرف على التواصل الاجتماعي وابعاده)

فقد تحققت الباحثة من هذا الهدف باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test) بعد تطبيق المقياس على افراد عينة البحث البالغ عددها (٣٠٠) كما مبين في جدول (٩) .

جدول (٩)

الاختبار التائي لمتغير التواصل الاجتماعي وابعادها

مستوى الدلالة ٠.٠٥	القيمة التائية t		الانحراف المعياري	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	الابعاد
	المحسوبة	الجدولية				
J	٣.٢٩١	٤١.٢٧٩	٣.٧٩٠٣٥	٢٤.٠٣٣٣	١٥	التعبير الانفعالي
	٣.٢٩١	٣٥.٦٠٨	٢.٨٩٥٨٢	٢٠.٩٥٣٣	١٥	الحساسية الانفعالية
	٣.٢٩١	٤٤.٨٤٩	٣.٠٥٧٣٨	١٩.٩١٦٧	١٥	الضبط الانفعالي
	٣.٢٩١	٢٣.٤٢٣	٣.٢٩٣٠٢	٢٢.٤٥٣٣	١٨	التعبير الاجتماعي
	٣.٢٩١	٣٠.٨٤٦	٣.٢١٠٠٠	٢٠.٧١٦٧	١٥	الحساسية الاجتماعية
	٣.٢٩١	٢١.١٦٧	٣.٥٨٤٠٠	٢٢.٣٨٠٠	١٨	الضبط الاجتماعي
	٣.٢٩١	٢٤.٠٤١	١٢.٩٧٣٠٩	١١٤.٠٠٦٧	٩٦	التواصل الاجتماعي

وبينت النتائج ان متوسط درجات متغير التواصل الاجتماعي لدى المرشدين التربويين يساوي (١١٤.٠٠٦٧) درجة و بانحراف معياري مقداره (١٢.٩٧٣٠٩) درجة، مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩٦) اتضح ان القيمة التائية المحسوبة (٢٤.٠٤١) اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٩) اذ بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات ابعاد التواصل الاجتماعي عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات الدرجات على التوالي والتعبير الانفعالي (٢٤.٠٣٣٣) ، التعبير الاجتماعي (٢٢.٤٥٣٣) ، الضبط الاجتماعي (٢٢.٣٨٠٠) ، الحساسية الانفعالية (٢٠.٩٥٣٣) ، الحساسية الاجتماعية (٢٠.٧١٦٧) ، الضبط الانفعالي (١٩.٩١٦٧) ، وهذا يدل على ان المرشدين التربويين لديهم تواصل اجتماعي في جميع الابعاد وحسب الترتيب السابق. وتبين ان اكثر المهارات ظهوراً لدى المرشدين التربويين هي التعبير الانفعالي ويدل هذا على ان المرشدين التربويين لديهم مهارة ارسال الرسائل غير اللفظية ، ومتمكنون من ارسال رسائل غير لفظية الى الآخرين والتأثير فيهم ولديهم القدرة على ان يلفتوا انظار الآخرين وهذا ما يتفق مع أنموذج (ريجيو، ١٩٨٦) . يلي ذلك البعد الثاني وهو التعبير الاجتماعي ، اي ان المرشدين التربويين لديهم مهارات ارسال اللفظية ، اي لديهم القدرة على الشروع بالكلام ، والتمكن من التحدث بتلقائية في موضوع ما . اما بالنسبة لبعد الضبط الاجتماعي فان وجوده لدى المرشد التربوي يعني وجود مهارة ضبط وتنظيم عملية التواصل اللفظي ولديهم مهارة لعب الدور وتحضير الذات اجتماعيا ، يليه البعدان (الحساسية الانفعالية ، والحساسية الاجتماعية) اي توجد مهارة الاستقبال بجانبها اللفظي وغير اللفظي لدى المرشدين التربويين اي استقبال رسائلهم اللفظية وغير اللفظية . اما البعد الاخير (الضبط الانفعالي) فجاء هذا البعد الاخير اي اقل مهارة من المهارات التي يتمتع بها المرشدون التربويون وهي القدرة على التحكم بما يشعر به الفرد من انفعالات اي ان المرشدين اقل قدرة على ضبط انفعالاتهم، وبصورة عامة فان المرشد التربوي يمتلك امكانية التواصل الاجتماعي بشقيه اللفظي وغير اللفظي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (هل وآخرون ، ١٩٨١) في وجود ارتباط بين التواصل اللفظي وغير اللفظي ، وتتفق مع دراسة (محسن، ١٩٩٣) حيث تفوقت مهارات التواصل اللفظية على مهارات التواصل غير اللفظية.

الهدف الثاني:

لايجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التواصل الاجتماعي لدى المرشدين النفسيين وفقا لمتغير النوع . وللتحقق من هذا الهدف استعمل قانون تحليل التباين الثنائي مع التفاعل (٣×٢) ، اذ أظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير النوع؛ وذلك لان الدرجة المحسوبة اصغر من الدرجة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجتي حرية (٢٩٤،١)، لا

توجد فروق في التواصل الاجتماعي لدى المرشدين التربويين في متغير النوع ، لان الدرجة الفائية المحسوبة (٠.٥٩٥) اصغر من الفائية الجدولية (٣.٨٧) بدرجتي حرية (٢٩٤,١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وهذا يعني ان التواصل الاجتماعي يتمتع به جميع المرشدين على حد سواء ذكوراً كانوا ام إناثاً ويتعلق الامر بمعرفة كل من النوعين اهمية هذه المهارات في ممارستها في الحياة اليومية وفي مجال عملهم وكون المرشدين التربويين من كلا النوعين يتعرضون الى نفس البرنامج التدريبي والعلمي في الكليات التربوية مما يجعلهم يكتسبون التواصل الاجتماعي على الرغم من كونهم في بداية دخولهم الى الكليات لا يرغبون في القسم او مهنة الارشاد وهذا ما لاحظته الباحثة. وهذه النتيجة تحتاج الى مزيد من الدراسات بما انها اختلفت مع دراسة (محسن ، ١٩٩٣) .

التعبير الانفعالي:

لمعرفة دلالة الفروق في التعبير الانفعالي ، تبعا لمتغير النوع استعمل تحليل التباين الثنائي مع التفاعل (٣×٢)، اذ أظهرت النتائج انه ليس هناك فروق دالة احصائياً في متغير النوع ، اذ كانت الدرجة الفائية المحسوبة للمتغير البالغة ٠,٠٠٥ اصغر من الدرجة الفائية الجدولية البالغة ٣,٨٧ ودرجة الحرية (١). لا توجد فروق في التعبير الانفعالي لدى المرشدين التربويين وفق متغير النوع ، لان الدرجة الفائية المحسوبة (٠.٠٠٥) اصغر من الفائية الجدولية (٣.٨٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجتي حرية (٢٩٤,١)، أي إن النوع لا يؤثر في مهارة التعبير الانفعالي اي الارسال غير اللفظي . ويمكن سحب هذه النتيجة حسب نموذج ريجيو ١٩٨٦ في ان المرشدين التربويين من كلا النوعين قادرون على ان يثيروا مشاعر الآخرين ويحوزوا انتباههم ولديهم القدرة على نمو وتطوير المشاعر الوجدانية في علاقات الفرد مع الآخرين .

الحساسية الانفعالية:

لمعرفة دلالة الفروق في الحساسية الانفعالية تبعا لمتغير النوع استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي مع التفاعل (٣×٢)، اذ أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً في متغير النوع كون الدرجة الفائية المحسوبة اصغر من الفائية الجدولية . لا توجد فروق في الحساسية الانفعالية لدى المرشدين التربويين وفق متغير النوع ، لان الدرجة الفائية المحسوبة (١.١٩٩) اصغر من الفائية الجدولية (٣.٨٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجتي حرية (٢٩٤,١) ، اي ان متغير النوع ليس له تأثير في الحساسية الانفعالية من كلا الجنسين الذين لديهم مهارة في استلام انفعالات الآخرين وتحليل ردودهم الانفعالية غير اللفظية ولهم دور مهم في المحافظة على الاستمرار في العلاقات الايجابية مع الآخرين من خلال تعزيز قدرات ومهارات الفرد في استلام الرسائل الانفعالية اثناء التواصل مع الآخرين كما يبين أنموذج ريجيو (١٩٨٩)، وهذه النتيجة تختلف عما هو شائع في

الحياة اليومية إذ ان الاعتقاد السائد هو ان الاناث اكثر حساسية واكثر استقبالا لمشاعر الآخرين من الذكور .

الضبط الانفعالي:

لمعرفة دلالة الفروق في ضبط الانفعالي تبعا لمتغير النوع أُستعمل تحليل التباين الثنائي مع التفاعل (٣×٢)، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير النوع .
لا توجد فروق في ضبط الانفعالي لدى المرشدين التربويين وفق متغير النوع ، لان الدرجة الفائية المحسوبة (٠.٦٩٧) اصغر من الفائية الجدولية (٣.٨٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجتي حرية (٢٩٤,١) ، اي ان متغير النوع ليس له تأثير في ضبط الانفعالي ، وقد تُرجح الباحثة الى ان مهارات ضبط الانفعالي قد تشكل احد المتطلبات الرئيسية للمرشد فاذا لم يتمكن من ضبط انفعالاته لا يستطيع ان يقدم اي مساعدة للمسترشد ، فمن غير المعقول ان يتقدم مسترشد الى مرشد متهور انفعاليا .

التعبير الاجتماعي:

لمعرفة دلالة الفروق في التعبير الاجتماعي تبعا لمتغير النوع استعمل تحليل التباين الثنائي مع التفاعل (٣×٢)، اذ أظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير النوع وذلك لان الدرجة الفائية المحسوبة اصغر من الفائية الجدولية. لا توجد فروق في التعبير الاجتماعي لدى المرشدين التربويين وفق متغير النوع لان الدرجة الفائية المحسوبة (٣.١٣٣) اصغر من الفائية الجدولية (٣.٨٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجتي حرية (٢٩٤,١) ، اي ان المرشدين التربويين من كلا النوعين لديهم مهارة في التعبير الاجتماعي اي الارسال اللفظي إذ يشير أنموذج (ريجيو ، ١٩٨٦) الى القابلية على جذب انظار الآخرين في التحدث في المواقف العامة ويتمتعون بطلاقة لغوية ويمتلكون القدرة على التحدث بتلقائية اثناء الحديث.

الحساسية الاجتماعية:

لمعرفة دلالة الفروق في الحساسية الاجتماعية تبعا لمتغير النوع استعمل تحليل التباين الثنائي مع التفاعل (٣×٢) اذ أظهرت النتائج انه لا توجد فرق ذات دلالة احصائية في متغير النوع وذلك لان الدرجة المحسوبة اصغر من الجدولية. لا توجد فروق في الحساسية الاجتماعية لدى المرشدين التربويين وفق متغير النوع لان الدرجة الفائية المحسوبة (٠.٠٢٠) اصغر من الفائية الجدولية (٣.٨٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجتي حرية (٢٩٤,١) ، اي ان المرشدين التربويين من كلا الجنسين لديهم مهارة في الحساسية الاجتماعية اي استقبال لفظي والوعي بالقواعد المستترة وراء اشكال التفاعل الاجتماعي فيكونون (المرشدون) يقظين للتفاعل الاجتماعي ويمتلكون وعي وعي جيد مناسب لسلوكهم .

الضبط الاجتماعي:

لمعرفة دلالة الفروق في الضبط الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع استُعمل تحليل التباين الثنائي مع التفاعل (٣×٢)، إذ أظهرت النتائج أنه لا توجد فرق ذات دلالة احصائية في متغير النوع وذلك لأن الدرجة المحسوبة اصغر من الجدولية، لا توجد فروق في الضبط الاجتماعي لدى المرشدين التربويين وفق متغير النوع لأن الدرجة الفئوية المحسوبة (٠.٠٣٠) اصغر من الفئوية الجدولية (٣.٨٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجتي حرية (٢٩٤،١)، أي أن المرشدين التربويين من كلا الجنسين لديهم مهارة الضبط الاجتماعي، أي أن المرشدين متوافقون ويتصفون باللباقة والثقة بانفسهم في التفاعل مع الموقف الاجتماعي ويتمكنون من تحقيق التكيف مع الموقف الاجتماعي بمجرد أن يوضعوا فيه.

الهدف الثالث:

يهدف إلى التعرف على التكيف النفسي لدى المرشدين التربويين. وقد استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test) وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٧٢.٣٥٠٠) درجة في حين أن المتوسط الفرضي (٥٧) درجة، حيث اتضح أن الفرق بدلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣١.٠٢٦) وهي أكبر من الجدولية (١.٩٦) بدرجة حرية (٢٩٩).

ويمكن تفسير النتيجة بأن أفراد العينة متمسكون بإرادة الحياة ويجعلون لحياتهم هدفاً ومعنى رغم الأوضاع المريعة وتؤكد كوباسا على أن من يتمتع بتحمل نفسي هو الذي يتعرض إلى ضغوط دون أن يصاب بمرض إذ أن التحدي هو إبداء الشجاعة والجرأة في مواجهة تحديات المستقبل فضلاً عن أنهم متميزون بوساطة انفتاحهم ومرونتهم في الحكم وتحملهم للغموض. أما السيطرة فهي القوة في المواقف الشخصية فضلاً عن تحويل أنواع مختلفة من الحوادث المجهدة إلى سياق حياتي مستمر ومتناغم ومتسق. أما الالتزام فهو نزعة الفرد لربط حياته بصورة كاملة في ظروف الحياة المتعددة وتؤكد كوباسا على أن التكيف النفسي يمكن أن يقي الفرد من تأثير الحياة. ونجد هذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة (الحلو، ١٩٩٥) و (سمين ١٩٩٧).
أظهرت دراسة (انكل ١٩٨٢) أن المرشدة أظهرت فعالية أكثر من المرشد وتميزت بالمسؤولية والدفع.

الهدف الرابع:

لمعرفة دلالة الفروق في التكيف النفسي لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير النوع استُعمل تحليل التباين الثنائي مع التفاعل (٣×٢)، ولم تظهر فروق في متغير النوع إذ كانت الدرجة الفئوية المحسوبة اصغر من الفئوية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥). لا توجد فروق ذات دلالة

احصائية في التكيف النفسي لدى المرشدين التربويين على وفق متغير النوع ، اذ بلغت الدرجة الفئوية المحسوبة (٢٠٩٠٠) وهي اصغر من الجدولية (٣٠٨٧) وبدرجتي حرية (٢٩٤،١)، وهذا يعني ان ليس هناك اثر لمتغير النوع في التكيف النفسي ، وهذا يعزى الى ان المرشدين التربويين من كلا النوعين يكون لديهم مستوى من الوعي للتعامل مع ضغوط الحياة وخبرات متراكمة لديهم تمكنهم من التصدي للظروف الضاغطة والازمات النفسية وهذا يتفق مع دراسة (الحلو، ١٩٩٥) و (سمين ١٩٩٧) .

الهدف الخامس:

التعرف على العلاقة بين ابعاد التواصل الاجتماعي والنوع في التكيف النفسي لدى المرشدين التربويين. من خلال التعرف على نسبة مساهمة كل من متغيرات ابعاد التواصل الاجتماعي والنوع، في التكيف النفسي أستعمل تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الانحدار المتدرج. (بشير، ٢٠٠٣، ص ١٥٥)، وقد تبين ان معاملات الارتباط المتعددة بين ابعاد التواصل أي كل من (التعبير والحساسية والضبط الانفعالي) و (التعبير والحساسية والضبط الاجتماعي) والتكيف النفسي ذات دلالة احصائية، أي ان هناك علاقة موجبة بين ابعاد التواصل الاجتماعي والتكيف النفسي، وقد اظهرت النتائج ان معاملات الارتباط بين التعبير الانفعالي والتكيف النفسي (٠.١٥٨) وبين الحساسية الانفعالية والتكيف النفسي (٠.١٦٢) وبين الضبط الانفعالي والتكيف النفسي (٠.١٨٥) وهي دالة عند (٠.٠٠١) وبين التعبير الاجتماعي والتكيف النفسي (٠.٥٢٢) وبين الحساسية الاجتماعية (٠.٤٦٥) وبين الضبط الاجتماعي وبين التكيف النفسي (٠.٥٣٣) وهي دالة عند مستوى (٠.٠٠١) وبين النوع والتكيف النفسي (٠.١١١) وهي دالة عند مستوى (٠.٠٠٥)، ان قيم التغير في معامل التحديد تبين ما تسهم به المتغيرات المستقلة في التباين الكلي لدرجات المتغير التابع ، وان متغير الضبط الاجتماعي يفسر (٢٨٪) من التباين الكلي ، ومتغير تعبير الاجتماعي يظهر (٥.٩٪) من التباين الكلي ، ومتغير الحساسية الاجتماعية (٢.٣٪) من التباين الكلي. اما متغير النوع فيفسر (١.١٪) من التباين الكلي ، وعليه فان المتغيرات المستقلة الاربعة مجتمعة توضح (٣٧.٣٪) من التباين الكلي لدرجة التكيف النفسي. وبعد اخضاع قيمة معامل التحديد الكلي الى تحليل الانحدار ، ظهر ان النسبة المحسوبة (٤٤.٥٦٣) اكبر من النسبة الجدولية بدرجة حرية (٢٩٥.٤) وهي دالة احصائية ، والجدول (١٠) يبين ذلك :

جدول (١٠)

نتائج تباين الانحدار لقيمة معامل التحديد الكلية للمتغيرات المستقلة في درجات المتغير التابع

مصدر التباين	مجموع المربعات SS	درجات الحرية Df	متوسط المربعات MS	النسبة الفائية F	مستوى الدلالة
الانحدار	٨٢٦٩.٩٠٥	٤	٢٠٦٧.٤٧٦	٤٤.٥٦٣	٠.٠٠١
الخطأ	١٣٦٨٦.٣٤٥	٢٩٥	٤٦.٣٩٤		
الكلي	٢١٩٥٦.٢٥٠	٢٩٩			

وعند تحويل قيم معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة الى معاملات انحدار معياري (Beta) المقابلة لكل متغير التي يمكن من خلالها معرفة اي من المتغيرات المستقلة له تأثير أكبر في المتغير التابع كانت النتائج كما في الجدول (١١).

جدول (١١)

المتغير المستقل	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري Std. Error	معامل الانحدار المعياري Beta	القيمة التائية T	مستوى الدلالة
الحد الثابت	٣٤.٧٩٩	٣.٢٦١		١٠.٦٧٣	٠.٠٠١
الضبط الاجتماعي	٠.٦٥٤	٠.١٤٧	٠.٢٧٣	٤.٤٣٢	٠.٠٠١
التعبير الاجتماعي	٠.٧٠٨	٠.١٦٢	٠.٢٧٢	٤.٣٨٤	٠.٠٠١
الحساسية الاجتماعية	٠.٤٩٠	٠.١٥١	٠.١٨٣	٣.٢٤٢	٠.٠١
النوع	-١.٨٨٩	٠.٨٣٨	-٠.١٠٥	-٢.٢٥٦	٠.٠٥

يبين جدول (١١) أن الضبط الاجتماعي قد جاء في المرتبة الاولى اي ان له تأثير كبير في المتغير التابع لان قيمة معامل الانحدار المعياري لمتغير الضبط الاجتماعي (٠.٢٧٣) ولمعرفة دلالتها الاحصائية بلغت فكانت القيمة التائية له (٤.٤٣٢) وهي دالة احصائية عند مستوى (٠.٠٠١) ، وقد جاء في المرتبة الثانية التعبير الاجتماعي، إذ بلغ معامل الانحدار المعياري (٠.٢٧٢) ، ولمعرفة دلالتها الاحصائية قد بلغت القيمة التائية (٤.٣٨٤) وهي داله احصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) ، اما الحساسية الاجتماعية فقد جاءت في المرتبة الثالثة إذ بلغ معامل الانحدار المعياري (٠.١٨٣) ، ولمعرفة دلالتها الاحصائية فكانت القيمة التائية (٣.٢٤٢) وهي دالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) ، اما متغير النوع فقد جاء في المرتبة الرابعة إذ بلغ معامل الانحدار المعياري (-٠.١٠٥) ولمعرفة دلالتها الاحصائية فكانت القيمة التائية له (-٢.٢٥٦) وهي دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) ويتبين من ذلك ان كل من (الضبط الاجتماعي ، والتعبير الاجتماعي، والحساسية الاجتماعية) يسهم في التكيف النفسي ، وكذلك النوع ، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (الحلو، ١٩٩٥) و دراسة (سمين ، ١٩٩٧) والدراسة الحالية.

الاستنتاجات:

- ١- يستطيع المرشدون التربويون ان يتواصلوا بشكل افضل في حال توفر الظروف المناسبة .
- ٢- تفاعل المرشدين التربويين مع متغيرات البحث الحالي واحساسهم بأهمية التواصل الاجتماعي والتكيف النفسي في إنجاح عمل المرشد التربوي.

التوصيات:

- ١- تنمية التواصل الاجتماعي لدى المرشدين من خلال البرامج الارشادية والتدريبية.
- ٢- تنمية التكيف النفسي لدى المرشدين من خلال البرامج الارشادية والتدريبية.

المقترحات:

- ١- اجراء دراسة التواصل الاجتماعي مع متغيرات اخرى .
- ٢- اجراء دراسة التكيف النفسي مع متغيرات اخرى .

المصادر العربية:

- أبو جادو ، صالح محمود علي ، (٢٠٠٣)، علم النفس التربوي ، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن.
- ابو عرقوب ، ابراهيم (١٩٩٣) الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي ،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- احمد ، سليمان رجب سيد (٢٠٠٦)، فاعلية السيكلودراما في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة بنها.
- باظة ،آمال عبد السميع (٢٠٠٣) اضطراب التواصل وعلاجها .الانجلو المصرية ، القاهرة.
- الحريري ، رافدة الحريري وسمير الامامي (٢٠١١) الارشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- الحلو ، بثينة منصور،(١٩٩٥) قوة تحمل الشخصية وأساليب التعامل مع ضغوط الحياة ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد .
- الداهري ،الحسن احمد، (٢٠٠٥)، علم النفس الارشادي نظرياته واساليبه الحديثة ، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع ، الاردن .
- الدرويش ،نهى عارف علي، (٢٠٠١)،التحمل النفسي لدى قادة الشباب والطلبة وعلاقته بالعمر والجنس والمنظمة والموقع القيادي ،رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد.
- الدويبي ، عبد السلام، (١٩٩٨م)، التمهيد في علم النفس الاجتماعي ، ط١، منشورات جامعه الفتح، طرابلس.
- السمدوني ، السيد ابراهيم، (١٩٩١)، مقياس المهارات الاجتماعية كراسة تعليمية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- -----، السيد ابراهيم، (١٩٩٤)، مفهوم الذات لدى اطفال ما قبل المدرسة في علاقته بالمهارات الاجتماعية للوالدين ، مجلة دراسات نفسية المجلد الرابع ، العدد الثالث ، القاهرة: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) ص ٤٥١-٤٨٧ .
- سمين ، زيد بهلول،(١٩٩٧)،الأمن والتحمل النفسيان وعلاقتهما بالصحة النفسية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية .
- شبيب ،مزهو مطر، (٢٠١٠)، برنامج تدريبي مقترح لتطوير مهارات الاتصال لدى المرشدين التربويين ،رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
- شعبان ،كاملة الفرح، تيم، عبد الجبار، (١٩٩٩)، مبادئ التوجيه والارشاد النفسي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- شقير ،زينب، (٢٠٠١)، اضطرابات اللغة والتواصل ،ط٣، النهضة المصرية ، القاهرة.
- عبد الرزاق ، بدران، (١٩٩١م)، بحوث ودراسات في الاتصال وعلاقته ببعض العلوم الاجتماعية_، مجلة شئون اجتماعية، السنة الثامنة ، العدد (٣٠) ،ص٧-١٩.

- عبد القادر، اشرف احمد، (١٩٩١)، تأثير التواصل غير اللفظي للمعلم كما يدركه التلاميذ - على تحصيلهم الدراسي، دراسة مقارنة بين المعلمين المؤهلين تربوياً وغير المؤهلين تربوياً ، مجلة كلية التربية ببنها .
- عيود ، وآخرون، (٢٠٠٩)، الاتصال التربوي ، ط١، دار وائل ، عمان .
- عسكر ،علي، (٢٠٠٠)، ضغوط الحياة وإساليب مواجهتها ، دار الكتاب الحديث - الكويت .
- عمر، ماهر محمود، (١٩٨٩)، المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي، دار المعرفة الجامعية، ط١، الاسكندرية- مصر .
- عودة ، احمد سليمان، (١٩٩٨) أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، مكتبة الكتاني للنشر والتوزيع، عمان .
- عيطه ،عبد الحميد، (٢٠٠١)، التحليلات الإحصائية وتطبيقاتها في دراسات الخدمة الاجتماعية ،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية .
- فضة، حمدان محمود، (١٩٩٩)، كفاية التواصل المدرك لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بمستوى نمو الاتنا لديهم ، مجلة كلية التربية ببنها ، مجلد (١٠) ، والعدد (٣٩) ص ٢٦١-٣٢٨ .
- كفاي ،علاء الدين ، (١٩٩٩) ، الإرشاد والعلاج النفسي الأسري / المنظور النفسي الاتصالي ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- محسن ، عبد الرحيم صالح، (١٩٩٣) ، مهارات لاتصال لدى المرشد التربوي في المدارس المتوسطة في مدينة بغداد ،كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة) ،الجامعة المستنصرية .
- مصطفى ، وآخرون، (٢٠٠٥)، قياس التحمل النفسي لدى طلبة الكليات العلمية ، مجلة كلية التربية، العدد السادس، الجامعة المستنصرية .
- منصور ،طلعت، (١٩٨١)، سيكولوجية الاتصال ،مجلة عالم الفكر ،مجلد "١١" العدد ٢، ص ٢٠-٣٥ .
- النعيمي ، عباسية موسى خليل، (٢٠٠٩)، التوجس من الاتصال وعلاقته بتقدير الذات لدى المرشدين التربويين في محافظة بغداد ،رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- النفيعي ، فؤاد بن معتوق عبد الله، (٢٠٠٩)، المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة ، كلية التربية جامعة ام القرى .
- وزارة التربية العراقية، (١٩٨٨)، دليل المرشد التربوي ، ط١ ، الشركة العامة لإنتاج المستلزمات التربوية ، مطبعة رقم ١ .

المصادر الأجنبية:

- i. Angle ,S.S . (1982) Perceptions of Counselor Credibility Effects of Subject Self-Concept and Sex Role Orientation Counselor Gender Reputed Expertness . Dissertation Abstract international vol.43.No.4
- ii. Anastasi ,A, (1976) **Psychological Testing** , uh-ed ,Macmill book company ,New york.
- iii. Baron ,Robert A.A and others (1980) **Psychology Understanding Behavior**, New York Reinbrt and winstom,Inc.
- iv. Ghiselli, E. E .(1964) **Theory of psychological measurement** ,New York : Mc Graw hill.

- v. Ghiselli, et al, (1981) **Measurement Theory for Behavioral Sciences**, San Francisco: W. H. Freeman and Company.
- vi. Hansen Dames and others (1973)**Counseling Theory and Process Object ices**, New jersey,Prentice-Hall,Inc.
- vii. Hill, Clare E, and others(1981) **Nonverbal communication and counsel outcome** , Journal of counseling Psychology , vol.28,No3,19.
- viii. Kobasa & Maddi, S .(1982). **Hardiness and health a prospective study**. J. of per. Soc. Psy. Vol. (41) ,NO.(5).
- ix. Kobasa, S.(1983) **The Hardy Personality Toward a Social Psychology of Stress and Health**, University of Chicago
- x. -----(1979)**Stressful life, Event Personality and Health**, An Inquiry to Hardiness. J. of per. and soc . psy .Vol.(37),No.(1).
- xi. Luicio ,William ,Jon D . Meneil.(1979) **Supervision in through and Action** ,New york ,MCrew-Hill Book ,Co.
- xii. Michael S. Cole ,etal (2004)**Student Learning Motivation and psychological Hardiness: Interactive Effects on Students Reactions to a Management Class**, Washington :Academy Of Management Learning and Education.
- xiii. Murphy, R. K.(1988)**Psychology Testing Principles** New York : Hall International , Inc .
- xiv. Nunnally, J. C. (1970) **Introduction to Psychological Measurement** New York: Mc Gram- Hill.
- xv. -----(1978)Psychometric Theory ,New York; McGraw –Hill.
- xvi. Riggio , R.(1990) **Social Skills and self –Esteem**. Personality and Individual Differences vol.No.8.
- xvii. Tylor, Leona E,(1980) **Counseling ,for Career Development**, Boston , Houghton Mifflin Co.
- xviii. Tyson, Judy A.; Wall, Shavaun M.(1983) **Effect of inconsistency between counselor verbal and Nonverbal Behavior on Perceptions of Counselor Attributes**. Journal of Counseling Psychology. Vol 30(3) pp 433-437
- xix. Vanden Bos,(2010)**Ameta _ Analytic Examination Hardiness**, International Journal of Stress Management, volume 17,issue 4(nov) pp. 227-205.
- xx. ----- (1982) **Human Communication** ,New York College Publishing.